فامدوه بالدعا اسعافا لما طلبه. فاشبهت قصته قصة
ثعلبه. ورجع من عند الشيخ وخرج. وعرج بعد ما عرج
الى ما عرج وقيل انه كان فى بعض محرماته فضل الحراق
صورة كما صلها معنى وسيرة. وكاد يهلك عطشا
وجوعا. وسار على ذلك اسبوعا. فوقع فى اثناء ذلك
على خيل السلطان. فتلقاه الجشارى باللطف والاحسان
وكان تيمور ممن يعرف خصايص سماتها. ويفرق بين
هجانها وهجينها بمجرد النظر الى هياتها. فاطلع الجشارى
على ذلك منه. واخذ علم ذلك عنه. وزاد فيه رغبة
وطلب منه دوام الصحبة. وجهزه الى السلطان
مع افراس طلبها منه. واخبره بفضيلته وما شاهد عنه
فانعم السلطان عليه. ووصى به الجشارى ورده اليه
فلم ينشب الجشارى ان مات فتولى وظيفته. ولا زال
يترقى عند السلطان حتى تزوج شقيقته. ثم انه غاضبها
فى بعض مكالماته ومقاله. فعيرته بما كان عليه فى اول
امره وحاله. فسل السيف ونحاها على انها تعرض
بين يديه. فلم تكترث به ولم تلتفت اليه. فضربها ضربة
ازهق بها نفسها. واسكنها رمسها. ثم لم يسعه
الا الخروج والعصيان. والتمرد والطغيان الى ان

كان

كان من امره ما كان. وكان السلطان اسمه حسين. وهو
من بيت الملك ونافذ الحكمين. وتخت ملكه مدينة بلخ. وهى
من اقصى بلاد خراسان. ولكن كانت بحار اوامره جارية
فى ممالك ما وراء النهر الى اطراف تركستان وقيل كان ابوه
امير مائة عند السلطان المذكور. وهو بالخلافة والشهامة
بين اضرابه مشهور. ويمكن الجمع بين هذه الاقوال بحمل
باعتبار اختلاف الزمان. وتنقل الاحوال والحدثان. والاصح
ان اباه ترغاى المذكور. كان احد اركان دولة السلطان
ورايت فى ذيل تاريخ فارسى يدعى المنتخب وهو من
بدو الدنيا الى زمان تيمور وهو شىء عجيب نسبا يتصل
منه تيمور الى جنكيزخان من جهة النساء بابن الشيطان
ولما استولى تيمور على ما وراء النهر وفاق الاقران تزوج
بنات الملوك فزادوه فى القابه كوركان. وهو بلغة المغول
الختن. لكونه صاهر الملوك وصار له فى بيتهم حركة وسكون
وكان للسلطان المذكور من الوزراء اربعة. عليهم مدار
المضرة والمنفعة. هم اعيان الممالك. وبرايهم يقتدى
المسالك. والترك لهم قبايل وشعب. تكاد توازى قبايل
العرب. وكل واحد من هولاء الاربعة الوزراء كان من قبيلة
لسراج ارائه فى بيوت تدبيرها فتيلة طويلة. قبيلة احدهم

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University